معتمد ذلك الوصف ليصح الاكتفا بالمرفوع على اداة استفهام حرفا
كانت او اسما او اداة نفي كذلك او فعلا فالاستفهام بالحرف نحو
اقاطن قوم سلمي ام نووا ظعنا وبالاسم نحو كيف جالس العمران
والنفي بالحرف نحو ما مضروب العمران وبالفعل نحو ليس قايم
الزيدان وبالاسم نحو غير قايم الزيدان ومنه قوله غير لاه
ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن والنفي بالمعنى كالنفي
الصريح نحو انما قايم الزيدان ولا فرق في المرفوع ايضا بين
ان يكون اسما ظاهرا كما مر او ضميرا بارزا كقوله خليلي ما وافٍ
بعهدي انتما وجعل النفي بالفعل والاسم كالحرف فيه تجوز
لخروج الوصف عن كونه مبتدا حقيقة واعتماده على ما ذكر
شرط لازم عند جمهور البصريين وما اوهم خلاف ذلك ماول
عندهم ثم هذا الوصف مع مرفوعه اما ان يتطابقا
او لا فان تطابقا افرادا نحو اقايم زيد جاز في الوصف وجهان
الابتدا والخبرية الا في نحو اقايم اليوم امراة فيتعين الاول
وهذا يندرج في قولهم انه متى اوقع تقدم الخبر في الباس المبتدا
بالفاعل وجب تاخيره وان تطابقا تثنية وجمعا نحو اقايمان
الزيدان واقايمون الزيدون تعين خبرية الوصف على اللغة
الفصحى لتحمله الضمير وان لم يتطابقا تعين ابتدائية الوصف
وما بعده فاعل اغنى عن الخبر والاصل ان يخبر عن المبتدا الواحد
بخبر واحد كما مر وقد يتعدد الخبر جوازا على الاصح لان الخبر كالنعت
فجاز تعدده وان اختلف الجنس نحو فاذا هي حية تسعى والتعدد
على ثلثة انواع احدها ان يتعدد لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر
عنه وعلامة هذا النوع صحة الاقتصار على كل واحد من الخبرين او

الاخبار

[هامش:] عيش ومن قبلنا فيهم وعيبوا انهم ان يظعنوا
[هامش:] اذا لم تكونا لي على من اقاطع

الاخبار نحو زيد فقيه شاعر كاتب فان استعملته بالعطف جاز اتفاقا
ثانيها ان يتعدد لفظا لا معنى لقيام المتعدد فيه مقام خبر واحد
نحو هذا حلو حامض فلا يجوز في هذا العطف لان مجموعه بمنزلة
الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز خلافا لابي علي ولهذا ايمتنع توسط
المبتدا بينهما وتقدمهما عليه على الاصح ثالثها ان يتعدد لتعدد
صاحبه اما حقيقة نحو بنوك فقيه وشاعر وكاتب وقوله
يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غايظه او حكما نحو
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر وهذا
يجب فيه العطف وصرح بن مالك في التسهيل بعدم التعدد فيه
وفي النوع الثاني وفي شرحه بان التعبير فيهما بغير لفظ الواحد
لا يقال الا مجازا فافي الشرح من حكاية الاجماع على التعدد فيهما
منظور فيه اللهم الا ان يراد اجماع من تقدم فايدة اذا
تعددت مبتدات متوالية فلك في الاخبار عنها طريقان احدهما
ان تجعل الروابط في المبتدات فتخبر عن اخرها وتجعله مع خبره
خبرا لما قبله وهكذا الى ان تخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده
وتضيف غير الاول الى ضمير متلوه نحو زيد عمه خاله اخوه
ابوه قايم والمعنى ابو اخ خال عم زيد قايم والاخر ان تجعل الروابط
في الاخبار فتاتي بعد خبر الاخير بها اخرا للاول وتاليا للمتلو نحو زيد
هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه والمعنى الزيدون
ضاربوا الاخوين عند هند باذن زيد وهذا المثال ونحوه
لم يوجد مثله في كلام العرب وانما وضعته النحاة للاختبار
والتمرين قاله ابو حيان واعلم ان الاصل في الخبر ان يتاخر عن
المبتدا لانه وصف له في المعنى فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو

Copyright King Saud University